تحدّث لـ«البناء» عن مهام شركات الحماية والحراسة الخاصة في سورية

المقدّم محسن غبرة: تعمل بإدارة خاصة مئة في المئة وتحت إشراف وزارة الداخلية

حاورته: رانيا مشوح

حماية المنشآت الرسمية من وزارات وبعثات دبلوماسية وسفارات ومنازل السفراء، تعتبر من مهام وزارة الداخلية عبر إدارة الحماية والحراسة، التي تشرف أيضاً على شركات الحماية الخاصة المرخّصة رسمياً، التي وُجدت بدورها لتأمين حماية المنشآت الخاصة والعامة من بنوك وفنادق وشركات.

وعن عمل تلك الشركات، تحدّث لـ«البناء»، المقدم الدكتور يوسف محسن غبرة، رئيس فرع شركات الحماية والحراسة الخاصة في إدارة الحماية والحراسة في وزارة الداخلية.

يقول المقدّم غبرة، «إنّ عمل شركات الحماية الخاصة يخضع للمرسوم التشريعي رقم 55، وهذا المرسوم صدر لتنظيم عمل الشركات التي هي أساساً تجارية، إنّما سُمح لها بالعمل في مجال الحماية والحراسة الخاصة، إذ تقدّم مجموعة من الخدمات مثل حماية الممتلكات والأفراد والمؤسسات ونقل الأموال والمشتقات النفطية. وهي تقدّم الخدمات لقاء أجر. وضمن هذا الأطار، يأتي دور إدارة الحماية والحراسة الخاصة، في تنظيم عمل هذه الشركات من لحظة قبول الترخيص، وكيفية تقديم الأوراق بالتعاون من شريكتنا وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، التي تنظّم عمل الشركات التجارية. وعندما لا يوجد نصّ في القانون الخاص، نعود إلى القانون العام، خصوصاً إلى المرسوم «29» لعام 2011 الذي ينظم عمل الشركات هذه».

وعن ملكية الشركات وإذا ما كانت هناك حصة للدولة يقول المقدّم غبرة: «هذه الشركات خاصة 100 في المئة، ولا تتدخل الدولة في أرباحها، والدولة لا تملك أيّ أسهم فيها، سواء وزارة الداخلية أو أي وزارة ثانية. إنّ دور الوزارة فقط يكمن في التنظيم والإشراف على عمل هذه الشركات، ولا نتدخل في التفاصيل حتى المادية.

ويؤكد المقدّم غبرة أنّ ثلاث شركات هي التي نالت الترخيص، وثمّة شركات أخرى تنتظر الحصول على الترخيص بقرار من وزير الداخلية الذي أعطاه المرسوم المرسوم «29» لعام 2011 الحق في الموافقة عن طريق فرع الحماية والحراسة.

ووجّه غبرة رسالة إلى الشركات والمنشآت والمؤسّسات قبل التعاقد مع أيّ شركة حماية، للتأكد من قرار الترخيص المصدّق من وزارة الداخلية.

وعن مهمة نقل الأموال والمعادن الثمينة قال: «إن الشركة تقوم بعملية النقل والحماية، وهذه الخدمة تكون بحسب طلب الزبون».

وعن الشركات غير المرخّصة قال: «ضُبطت عدة شركات غير مرخصة، واتُخذت بحقها إجراءات إدارية وقانونية. الشركات المرخص لها تعمل اليوم في دمشق وريفها، وهناك شركات تعمل في باقي المحافظات إنما تنتظر الترخيص لها».

وعن تزويد الحراس بالأسلحة والذخيرة، وعمّا إذا كان هناك سقف معيّن لهذه التجهيزات، ومَن الذي يحدّد مستوى تسليح الشركة يقول المقدّم غبرة: «العقد شريعة المتعاقدين، إذ يأتي الطلب من الشركة وتقوم الوزارة بالتصديق عليه بالتنسيق مع وزارة الدفاع، ويتم استيراد السلاح عبر الطرق الرسمية، وتستلمه الشركة. ونحن نراقب استلام الأسلحة. يحق للشركات أسلحة خفيفة، وكحدّ أعلى متوسّطة، خصوصاً في المناطق النائية لحماية المنشآت من تخريب العصابات المسلّحة».

ويحدّد القانون الطابع المدني لرجل الحراسة، ويقارن المقدّم غبرة بينه وبين رجل الشرطة ويقول: «رجل الشرطة مؤهل علمياً وقانونياً كموظف في الدولة، وبالتالي له حقوق وعليه واجبات. أما الحارس المدني فلا يتقيد بقيود رجل الشرطة، وليس المطلوب أن يؤدّي دور رجل الشرطة تماماً، إنما القيام بجزء بسيط من هذا الدور. وأنيط الحارس في المرسوم بمهمة ضبط الأمن فقط ضمن المنشأة التي يحميها».

وتوجّه المقدّم غبرة إلى الشباب الراغبين بالعمل مع هذه الشركات قائلاً: «نتمنى من الشباب التأكد من أنّ الشركات مرخّص لها من وزارة الداخلية، لأنهم إذا عملوا في شركة غير قانونية، سيتعرّضون للمساءلة القانونية. أما الضمانات المطلوبة، فتتمثل في: عقد بين الموظف والشركة، ودراسة أمنية عن الشخص من قبل الوزارة لضمان حقوق الموظف من حيث الرواتب والتعويضات واللباس، والتسجيل في التأمينات الاجتماعية».

حملة تلقيح ضد شلل الأطفال في حمص تستهدف 15 ألف طفل

انطلقت أمس في محافظة حمص، حملة تلقيح ضدّ شلل الأطفال في المناطق النائية، والتي لم تُغطَّ بشكل كامل في الحملات السابقة، وذلك لتحصين الأطفال ما دون السنوات الخمس.

وقال رئيس دائرة الرعاية الصحية في مديرية صحة حمص الدكتور عبد المؤمن قشلق في تصريح لمراسلة وكالة «سانا»، إن الحملة تشمل منطقة تدمر وريفها، والرستن وريفها، والمخرم وريفها، إضافة إلى منطقة الحولة. والهدف المتوقع منها تلقيح من 12 إلى 15 ألف طفل.

ولفت قشلق إلى أن الحملة تستمر خمسة أيام بدءاً من أمس، إذ ستُعطى اللقاحات عبر المراكز الصحية الموجودة في تلك المناطق، والفِرق الجوّالة فيها والبالغ عددها 24 فريقاً.

«القومي» وأهالي عكار وتكريت يشيّعون المناضل أسعد نعمان

شيّع الحزب السوري القومي الاجتماعي وأهالي عكار وتكريت، المناضل القومي أسعد نعمان، وشارك في التشييع إلى جانب عائلة الراحل، عميد التربية والشباب عبد الباسط عباس، المندوب السياسي في الشمال زهير الحكم، منفذ عام عكار في الحزب ممتاز الجعم وأعضاء هيئة المنفذية، وحشد كبير من القوميين والمواطنين من مختلف الوحدات الحزبية.

كما شارك في التشييع محمود البعريني ممثلاً النائب السابق وجيه البعريني، وفد من المنطقة التربوية في الشمال، وفد من رابطة التعليم الأساسي في الشمال، وممثلون عن الأحزاب والقوى في عكار ورؤساء بلديات ومختارون وفاعليات سياسية واجتماعية وتربوية وحشد من المواطنين.

يذكر أن الراحل كان يشغل مسؤولية مندوب المنطقة التربوية في تكريت، وتحمّل عدداً من المسؤوليات الحزبية منها مسؤولية منفذ عام عكار.

وبعد أن ووري الراحل في الثرى في جبانة بلدته تكريت، تقبل المنفذ العام ممتاز الجعم التعازي إلى جانب العائلة.

احتفال تكريمي لأبناء الشهداء في الحصنية ـ عكار بمناسبة الأعياد

أقامت مديرية الطلبة التابعة لمنفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً بمناسبة الأعياد في بلدة الحصنية، وزّعت خلاله الهدايا على أبناء الشهداء، وذلك بحضور رئيسة مؤسسة رعاية أسَر الشهداء والجرحى وذوي الاحتياجات الإضافية نهلا رياشي، مسؤولة المؤسسة في منطقة عكار عضو المجلس القومي نجيبة دياب، مدير مديرية الطلبة علا دياب وأعضاء هيئة المديرية وجمع من عوائل الشهداء والقوميين والمواطنين.

مديرية سحمر في «القومي» تشارك الأطفال بهجة الأعياد

شاركت مديرية سحمر التابعة لمنفذية البقاع الغربي في الحزب السوري القومي الاجتماعي أهالي البلدة فرحة الأعياد، إذ قامت بتوزيع هدايا على أطفال البلدة في منازلهم لمناسبة عيدَيْ الميلاد ورأس السنة. وأشرفت على هذا النشاط الترفيهي مديرية سحمر بحضور المدير ياسر الخشن، ومفوض التربية في المديرية سماح منعم، وهيئة المديرية.

«زينة» تصل إلى لبنان غداً وقد لا تكون «مزيونة» بثلوجها ورياحها!

توقّعت مصلحة الأرصاد الجوّية في إدارة الطيران المدني، أن يكون طقس لبنان اليوم غائماً جزئياً مع أمطار متفرّقة ورياح ناشطة، ما يؤدّي إلى ارتفاع موج البحر، وذلك بفعل سيطرة طقس متقلب مع كتل هوائية باردة يسيطر على الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسّط حتى مساء اليوم الاثنين، إذ يتأثر لبنان تدريجياً بمنخفض جوّي متمركز فوق اليونان، تحضيراً لوصول العاصفة «زينة» التي تحمل معها رياحاً قوية وأمطاراً غزيرة وثلوجاً.

وتشتدّ الرياح اعتباراً من الظهر لتقارب 65 كيلومتراً في الساعة، ما يؤدّي إلى ارتفاع موج البحر(ثلاثة أمتار). وتشتد سرعة الرياح ليلاً لتصل إلى حدود 80 كيلومتراً في الساعة. أما غداً الثلاثاء، فيكون الطقس غائماً جزئياً مع رياح شديدة (80 كيلومتراً في الساعة، وما فوق في المناطق الجبلية)، وتبدأ درجات الحرارة ظهراً بالانخفاض بشكل تدريجيّ وملحوظ، فيتحول الطقس إلى غائم مع أمطار متقطعة، تشتدّ غزارتها مساءً وتكون مترافقة مع العواصف الرعدية، ويبدأ تساقط الثلوج اعتباراً من ارتفاع 1100 متر، ويتدنّى تدريجياً خلال الليل ليلامس 800 متر، وتحذّر مصلحة الأرصاد من ارتفاع موج البحر (3 إلى 4 أمتار) وتكوّن السيول، خصوصاً ليل الثلاثاء/الاربعاء.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم على السواحل من 9 إلى 18 درجة، فوق الجبال من 3 إلى 10 درجات، في الداخل من 5 إلى 12 درجة. الرياح السطحية جنوبية غربية إلى جنوبية، سرعتها بين 10 و35 كيلومتراً في الساعة، تشتدّ أحياناً لتصل إلى 45 كيلومتراً في الساعة. الانقشاع متوسّط. الرطوبة النسبية على السواحل بين 55 و80 في المئة. البحر متوسط ارتفاع الموج إلى مائج. وحرارة سطح الماء 19 درجة. أمّا الضغط الجوّي فيبلغ 765 ميلليمتراً زئبقاً.

أضرار وثلوج وطرقات

أفادت قوى الأمن الداخلي أن جميع الطرقات سالكة باستثناء طريق معاصر الشوف كفريا، سالكة للسيارات المجهزة بالسلاسل المعدنية والسيارات الرباعية الدفع. كما أفادت أنّ طريق عيناتا ـ الأرز مقطوعة بسبب تراكم الثلوج.

وضربت صاعقة كنيسة القديسَيْن سركيس وباخوس في بلدة كفرعبيدا في قضاء البترون، ما أدّى إلى أضرار في قبة الكنيسة وأجهزة الصوت وتمديدات الكهرباء، إذ أكّد خادم الرعية النائب العام في أبرشية البترون المارونية المونسنيور بطرس خليل أن الصاعقة تسبّبت بأضرار في كلّ المعدّات الإلكترونية والكهربائية داخل الكنيسة، وجرى الكشف على الأضرار للمباشرة بالصيانة اللازمة.

كما ضربت الصاعقة دارة رئيس البلدية رئيس اتحاد بلديات منطقة البترون طنوس قيصر الغفالي، وتسبّبت بأضرار داخل المنزل وفي محتوياته.

ولامست الثلوج التي تساقطت في الضنية مساء الأحد أطراف البلدات والقرى المأهولة بالسكان في جرد المنطقة، التي يزيد ارتفاعها عن سطح البحر قرابة 1400 متر، خصوصاً بلدات: بقاعصفرين، بقرصونا، نمرين والسفيرة، كما تشكّل الجليد على الطرقات الجبلية نتيجة تدنّي درجات الحرارة.

وكانت الثلوج قد قطعت في وقت سابق الطرقات المؤدّية إلى جردَيْ مربين، النجاص، نبع السكر وسد بريصا، كما قطعت أيضاً الطريق التي تربط الضنية بالهرمل.

زعيتر

أكد وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، خلال لقاء مع الاعلاميين في دارته في بعلبك، جهوزية الوزارة والمديريات الإقليمية، واستعداداتها تحسّباً لأيّ عاصفة، وقال: «نحن على جهوزية كاملة وفق الإمكانات المتاحة في الوزارة، وأعطينا التعليمات لاستئجار آليات، ونأمل عدم مواجهة أيّ مشكلة، فبعض الطرق الجبلية ربما تقفل، لكننا سنعمل على إعادة فتحها عندما تتاح الظروف، والمهم التقيد بالمعلومات وبإرشادات الاجهزة الامنية كي لا يحتجز أحد على الطرق.

ودعا زعيتر إلى التعاون بين الإدارات والبلديات والمصانع والمناطق الصناعية ومعالجة أي خلل، كما حصل في الأنفاق، لأنّ معظم مكامن الخلل كانت بسبب الارتكابات من بعض المواطنين، وقال: «أعطيت التعليمات كي لا يحصل أي تقصير من قبل الشركات المتعدّدة لتنظيف المجاري ومياه الصرف الصحي، كما أعطيتهم أمر المباشرة في العمل منذ بداية السنة وبعد انتهاء عقود عمل السنة الماضية».

وأضاف: «الجميع مسؤولون، جميعنا معنيّون بسلامة المواطن، وعلينا أن نكون إلى جانبه، وهناك مناطق قد تتعرّض لصعوبات أكثر من ضهر البيدر، فالتعاون مطلوب وواجبنا فتح كل الطرق والمسالك».

وعن تضارب الصلاحيات بين الوزارات، أكد زعيتر أنّ الحملة مستمرة في كل الوزارات والإدارات المحلية ولا خلاف بينها، إنما تباين في وجهات النظر، وتمنى على «الزملاء الوزراء» التعاون، وقد يكون الموضوع من صلاحيات وزارة الأشغال العامة والنقل، إنما هذا لا يمنع التعاون مع سائر الوزارات.

وقال: «وزارة الأشغال تتحمل أخطاء من إدارات أخرى، والمطلوب التنسيق من دون تفسير ذلك بأنه هجوم على هذه الوزارة أو تلك. علينا أن نتعاون لنخرج بحلول، ونشكر الدفاع المدني على تعاونه في إنقاذ المواطنين وفتح الطرق، والمطلوب عدم الهجوم، إنما التعاون لنحقق الهدف ألا وهو خدمة المواطن وإزالة أعباء المخاطر عنه».

قوى الأمن تحذر

صدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ـ شعبة العلاقات العامة، بلاغ جاء فيه: «بناء على تقرير مصلحة الأرصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني، يسيطر على لبنان طقس عاصف ترافقه رياح ناشطة تصل سرعتها ليلاً إلى حدود 80 كيلومتراً في الساعة، ويتوقع تساقط الثلوج يوم الثلاثاء على ارتفاع 1100 متر، ويتدنّى تدريجياً خلال الليل ليلامس 800 متر. ومن المتوقع تكوّن طبقات من الجليد على الطرقات الجبلية، وأن تستمر هذه العاصفة عدّة أيام.

لذلك، تطلب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي من المواطنين والمقيمين القيادة بحذر وعدم سلوك الطرقات الجبلية إلا بعد التأكد من حالتها (سالكة أو غير سالكة) ومتابعة النشرات المتعلقة بحال الطرقات، وتجهيز سياراتهم بالسلاسل المعدنية، واتخاذ الاحتياطات الوقائية الضرورية في سياراتهم لدى القيادة في أحوال جوّية سيئة. وتطلب من الصيادين عدم النزول إلى البحر لشدة سرعة الرياح واحتمال ارتفاع الموج.

كما باشرت القطعات العملانية في قوى الأمن الداخلي إجراءات ميدانية، وهي على أهبة الاستعداد لمساعدة المواطنين، واستنفرت غرف عملياتها في المناطق لتلقي اتصالاتهم على رقم الطوارئ «112» في حال تعرضهم لأيّ طارئ.

... و«يازا» تقدّم إرشادات

أعلنت جمعية «يازا» في بيان أصدرته أمس، عن سلسلة إرشادات للمواطنين لتلافي أخطار القيادة في فصل الشتاء. وذكّرت بأن قانون السير الجديد يتطلب الالتزام بنصف السرعة القصوى المحددة في حال هطول الأمطار.

وجاء في البيان: «تؤدي الأمطار الغزيرة إلى إرباك السائقين بسبب تدنّي الرؤية وصعوبة السيطرة على المركبة، خصوصاً مع بداية هطول المطر، الذي يسبّب انحلال الشحوم والزيوت والأتربة المترسّبة على الطريق فتجعلها زلقة جدّاً. كما أن بعض أجزاء الطريق الواقعة في الظل وتحت الجسور وداخل الأنفاق، بسبب برودتها، تشكل بقعاً رطبة أو تجمّعات مائية لا تجف بسرعة، وعندما تتدنّى درجات الحرارة كثيراً أثناء الليل وفي ساعات الصباح الأولى، يتشكّل الجليد الخطِر، ما يستدعي انتباه السائق ومهارته في التصرّف.

ومن الإجراءات الوقائية أثناء القيادة في طقس عاصف:

ـ التخفيف إلى سرعة تتناسب والحالة الموجودة، وترك مسافة أمان كافية في الأمام.

ـ تخفيف السرعة على التجمّعات المائية تفادياً لشرود المركبة وأذيّة الآخرين.

ـ عند هبوب الرياح القوية، يجب الانتباه إلى الدرّاجين الذين قد تأرجحهم الرياح. كما يمكن أن تشكّل الرياح الشديدة خطراً كبيراً على السيارات الخفيفة عند تلاقيها مع الحافلات والشاحنات المسرعة أو تجاوزها لها، إذ تجنح السيارة عن مسارها.

ـ عند حدوث الانزلاق فجأة يجب: المحافظة على رباطة الجأش، رفع القدم عن دواسة الوقود، عدم الفرملة، وإدارة المقود عكس اتجاه الانزلاق.

ـ ضرورة استعمال «الآنتي جل» مع مياه «الراديياتور» على مدار السنة.

ـ التأكد المستمر، خصوصاً في فصل الشتاء، من صلاحية مسّاحات الزجاج الأمامي، والخلفي إن وُجدت، ومن حسن أداء جهاز بخّ المياه.

ـ ترك النوافذ مفتوحة قليلاً تلافياً لتشكّل غشاوة ضبابية على الزجاج من الداخل، أو استخدام جهاز التدفئة، وتشغيل الجهاز الخاص بإزالة غشاوة الزجاج الخلفي.

ـ التأكد من سلامة الإطارات والأنوار والفرامل والبطارية و«الدينامو» و«البوجيات»، وتغيير الأحزمة التي تصدر صريراً عند التشغيل أو أثناء السير.

ـ التأكد من خلو العادم (الإشابمون) من أيّ ثقوب قد تؤدّي إلى تسرّب غاز أول أوكسيد الكربون(co) المميت إلى حجرة القيادة.

وقد يتشكل الضباب في أيّ وقت من السنة، خصوصاً خلال ساعات الصباح أو المساء. ولكن في فصل الشتاء، يتشكل الضباب الكثيف بكثرة، خصوصاً على المرتفعات، مسبّباً ضعف الرؤية وصعوبة تقدير المسافات والسرعات. لذلك، يجب التصرف كما يلي:

ـ تخفيف السرعة لتتناسب مع الرؤية بحيث يمكن التوقف ضمن مسافة الرؤية.

ـ ترك مسافة إضافية في الأمام وعدم الاعتماد على السائق الأمامي أثناء السير.

ـ استخدام الضوء المنخفض، يفضَّل اللون الأصفر، والبقاء في وسط المسار.

ـ إنارة مصباح الضباب الخلفي الأحمر إذا وُجد، وإطفاؤه فور انقشاع الضباب.

ـ إذا اضطر السائق للوقوف وانتظار تحسن الحالة، يجب عليه إيجاد مكان آمن وترك أنوار الطوارئ الرباعية مضاءة.

وإذ تتساقط الثلوج في المناطق الجبلية والنائية وتتراكم على الطرق، فتعيق الحركة وتزيد من احتمال انزلاق المركبة أو جنوحها، فإنّه يجب التخفيف وانتقاء ترس سرعة مناسب وتحريك المقود بهدوء وعدم الضغط على دواسة الوقود بشدة أو رفع القدم عنها بسرعة. وقد تشتد الحالة سوءاً فيصبح لا بد من استعمال السلاسل المعدنية. لذلك، من الأفضل عدم القيادة في ظروف كهذه إلا عند الضرورة القصوى.

ومن الحكمة إخبار الأهل قبل الذهاب إلى مكان بعيد، بموعد الانطلاق والوقت التقريبي للوصول. ويجب تعبئة خزان الوقود وحمل ملابس إضافية مع كمية كافية من الطعام المعلب وماء للشرب وهاتف نقّال، إضافة إلى علبة إسعافات أولية ورفش صغير وسلاسل معدنية وإطار احتياطيّ صالح مع عدّة كاملة مناسبة.

ختاماً، أشارت «يازا» إلى أنّ القيادة في فصل الشتاء من الأمور التي تتطلب دراية واسعة ومهارة كبيرة، خصوصاً في الطقس العاصف وما يحمله عادة من مطر غزير، وضباب كثيف، وسيول جارفة، ورياح عاتية، وثلوج متراكمة، وحرارة متدنية، وطرق زلقة، مشكلة بذلك عبئاً ثقيلاً على كل من السائق والمركبة. فإذا أخفق السائق، جهلاً أو إهمالاً، في اتخاذ الإجراءات الاحترازية المناسبة ولم يتصرّف بشكل صحيح في الوقت الصحيح، فإن حياته تصبح في خطر.

دبابيس

«الدقّة القديمة... أحلى»!

■ أحمد طيّ

ثمّة رأي سائد، وربما يكون سديداً، يقول إن كل قديم أجمل وأفضل من أيّ جديد. ولو أسقطنا هذا الرأي على جملة تفاصيل من حياتنا اليومية، للمسنا مواطن التقدّم في الجمال والأفضلية. ففي عالم السيارات مثلاً، كان كل طراز يتفرّد بميزات معيّنة تميّزه عن سواه، أمّا اليوم، فالجديد متشابه بين شتّى الطُرُز. وفي عالم البناء، ما زلنا حتّى اليوم نقف مذهولين أمام المنازل القرميدية المتواضعة، أو الأخرى الترابية، أو القصور والقلاع القديمة، بينما لا تذهلنا اليوم الأبراج الشاهقة، ولا ناطحات السحاب، ولا حتّى المنازل غريبة الشكل.

وإن أردنا أن نتحدث عن الأجمل والأفضل بين القديم والجديد في عالم المرأة، لوجدنا أنّ المرأة قديماً كانت الأجمل، إذ إنّها لم تكن تستعمل هذا الكمّ الهائل من المساحيق والمراهم و«الكحلة والحُمرا»، وصولاً إلى النفخ والشفط، والبوتوكس والسيليكون وما إلى ذلك من أساليب التصنّع.

وليسمح ليَ القرّاء الأعزّاء أن أتطرّق هنا إلى العواصف، خصوصاً أننا في هذه الأوقات، نعيش تفنّناً في إطلاق التسميات على العواصف، وذلك على سبيل تقليد «الأميركان» في تسمية الأعاصير. فمن «أولغا» إلى «آلكسا»، ومن «ميشا» إلى «نانسي» إلى «زينة»، وربما تطالعنا عواصف أخرى أسماؤها: «ريتا وزيتا، ميا وتيا، نايا وكايا»، أو كما يحلو لمن يهوى إطلاق هذه التسميات.

إلّا أنّ العواصف قديماً كانت أحلى. حتّى لو لم تكن تحمل أسماء، وحتّى لو أطلقنا عليها فرضاً أسماء قديمة. فحسبما أذكر، أنّ العاصفة «نفناف»، التي ضربت لبنان مطلع التسعينات كانت أجمل. كان منظر الثلوج «نظيفاً»، وناصعاً، وكان الأطفال في القرى الفقيرة التي لم تصلها تكنولوجيا الـ«سكي» في ذلك الوقت، يفرحون ملء قلوبهم، ويضحكون ملء أفواههم وهم يمتطون قطعةً من النايلون ليتزلّجوا بوساطتها على التلال، ويتزحلقوا على المنحدرات. وكان الفتيان يعينون الكبار في فتح الطرقات بوساطة الرفوش والمجارف وحتّى «المجرود». وأذكر جيداً أنّ «رجل الثلج» ذو الأنف الجزرة، كان يدوم ويدوم ويدوم.

وحسبما أذكر، كانت العاصفة «مُهجة» التي سبقتها بأسابيع قليلة، انهالت على الأرض خيرات وبركة، ولم تغرق الشوارع بالسيول على رغم غزارة الأمطار.

وأذكر أيضاً أنّ الناس بعد «نفناف» بأسابيع قليلة أيضاً، غضبوا من العاصفة «نُفّجة»، التي كانت أقسى قليلاً، عفواً... كثيراً. فكلنا نذكر تلك العاصفة التي طمرت قرى بكاملها، لا سيما قرية حزّرتا في البقاع الأوسط الواقعة في حضن سلسلة جبال لبنان الغربية على ارتفاع أكثر من 1350 متراً عن سطح البحر.

بين «آلكسا وأولغا» من ناحية، و«نفّجة ونفناف» من ناحية أخرى، يبقى لنا القول إنّ «الدقّة القديمة» أجمل وأكثر فعالية.